

الزلازل وأثرها على بلاد فارس خلال العصر العباسي

(١٣٢هـ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩م - ١٢٥٨م)

أ.م.د. ضياء يوسف معروف

الكلية التربوية المفتوحة / وزارة التربية

ملخص البحث

جاءت دراستنا عن الكوارث الطبيعية (الزلازل وأثارها على بلاد فارس خلال العصر العباسي (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩م - ١٢٥٨م) والتي تعرضت تلك البلاد إلى ما يقارب (٢٤) زلزالا متفاوت بقوتها وعدد مرات تردها والأضرار الناجمة عنها فمنها عظيمة وأخرى شديدة وأخرى عظيمة جدا وأخرى هائلة وأخرى رجفة عظيمة وتلك المعلومات استقيناها من مصادرها الرئيسة وقد لزم مني البحث ان اقسمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المبحث الأول :التعريف بالزلازل لغة واصطلاحا ، قوة الزلازل ، تاريخها ومدتها.

المبحث الثاني :آثارها والموقف من حدوث الزلازل.

المقدمة :

الحمد لله الذي وعد الصابرين بغير حساب، وأثاب الشاكرين على النعم بدوامها والازدياد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، من غير شك، ولا ارتياب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العباد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والمآب وسلم تسليما.

أما بعد يواجه الإنسان على وجه الكرة الأرضية مصائب وشدائد تظهر بين فينة وأخرى تاركة ورائها آثار مأساوية بالأنفس والممتلكات ولهذا نرى تلك الشدائد تحل على هذا الإنسان والمتمثلة بغضبة من غضبات الطبيعة وثورة من ثوراتها تبتلع كل أو بعض ما بناه عبر سنين طوال، بثورة بركان، أو بحدوث زلزال، أو بضرب صاعقة جزء من الأرض وقد تقصف الرياح الشديدة وتثور الأعاصير المدمرة وتفيض الأنهار وتهيج البحار وتجعل الإنسان مشدوها تعلوه الدهشة المعبرة بالهلع والخوف، وهو يرى آلاف الأرواح تزهرق وشوامخ المباني تدك وتهدم وتتحطم.

وعلى هذا جاءت دراستنا عن الكوارث الطبيعية (الزلازل وأثارها على بلاد فارس خلال العصر العباسي (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩م - ١٢٥٨م) والتي تعرضت تلك البلاد إلى ما يقارب (٢٤) زلزالا متفاوت بقوتها وعدد مرات تردها والأضرار الناجمة عنها فمنها عظيمة وأخرى شديدة وأخرى عظيمة جدا وأخرى هائلة وأخرى رجفة عظيمة

وتلك المعلومات استقيناها من مصادرها الرئيسية أي كتب التاريخ فمنها على سبيل المثال كتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري (ت: ٣١٠هـ) والذي ذكر العديد من الزلازل التي وقعت على بلاد فارس، وكذلك كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، وكذلك كتاب "التاريخ المنصوري" (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان) لأبي الفضائل محمد بن علي (ت: ٦٣١هـ) ويبدأ تاريخه من السنة الأولى للهجرة إلى سنة (٦٣١هـ)، وكذلك كتاب "البداية والنهاية" لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) ويغطي الكتاب الفترة الواقعة بين السنة الأولى للهجرة وسنة (٧٦٧هـ)، وكذلك كتاب "المنتظم" لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تناول فيه التاريخ العام من بدء الخليقة حتى عام (٥٧٤هـ)، وكذلك كتاب "كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة" للسيوطي (ت: ٩١١هـ) وغيرها من الكتب.

وقد لزم مني البحث ان اقسمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المبحث الأول : التعريف بالزلازل لغة واصطلاحاً ، قوة الزلازل ، تاريخها ومدتها.

المبحث الثاني : آثارها والموقف من حدوث الزلازل.

ذلك ما قمت به لا نجاز هذا البحث وتم بيانه باختصار ، ولي أمل وطيد بان

يرشدني أخوتي الباحثون إلى ما قد أقع فيه من السهو والزلل.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول : التعريف بالزلازل لغة واصطلاحاً، قوة الزلازل، تاريخها ومدتها.

الزلازل لغة :

وتأتي الزلازل بألفاظ ومصطلحات عدة منها.

١- زلزلة : الحركة الشديدة والهزة الأرضية.^(١)

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٢).

٢- الرجفة : وهي اضطراب الأرض ، وترتجف اي تتحرك حركة شديدة.^(٣)

قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مِهِيْلًا﴾^(٤).

قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(٥).

قال تعالى : ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾^(٦).

قال تعالى : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٧).

٣- الرجة : وهي التحريك والتحريك، والاهتزاز.^(٨)

قال تعالى : ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾^(٩).

٤- الخسف : اخسف المكان (تخسف خسفا) أي ذهب في الأرض.^(١٠)

- قال تعالى : ﴿فخسفنا به وبداره﴾^(١١).
- قال تعالى : ﴿أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور﴾^(١٢).
- الهيئة : تحريك الشيء . اهتزت الأرض أي تحركت واضطربت.^(١٣)
- قال تعالى : ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾^(١٤).
- وفي الحديث النبوي الشريف : (اني سمعت هزينا كهزير الرحي)^(١٥).
- ٦- الهدية : هو الهدم الشديد، والهدية الصوت الشديد الغليظ له دوي في الأرض وربما كانت منه الزلزلة وهو الخسوف.^(١٦)
- وفي الحديث النبوي الشريف : (اللهم اني أعوذ بك الهد والهدية)^(١٧).
- ٧- الموج : ماج ، بمعنى اضطرب، وقيل : الناس يموجون، اي يضطربون.^(١٨)
- قال تعالى : ﴿يوم تمور السماء مورا﴾^(١٩).
- قال تعالى : ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور﴾^(٢٠)
- إي تذهب وتجيء.

الزلازل اصطلاحاً :

يقول ابن سينا "حركة تعرض لجزء من أجزاء الأرض بسبب ما تحته، والجسم الذي يمكن ان يتحرك ويحرك ما فوقه اما بخار ريحي أو ناري قوي يتحرك فيحرك الأرض"^(٢١).

ويقول عبد الله يوسف الغنيم: "فالزلازل علم يقوم على التنبؤ، وهو بدوره يحتاج إلى سلسلة المعلومات التاريخية التي تعطي المؤشرات المناسبة عن مناطق الضعف البشري"^(٢٢).

قوة الزلازل، تاريخها ومدتها :

أولاً : قوة الزلازل :

أشارت المصادر التاريخية بتعرض بلاد فارس خلال العصر العباسي (١٣٢هـ- ٦٥٦هـ) إلى ما يزيد على (٢٤) زلزالاً متفاوتت بقوتها وعدد مرات تردها والأضرار الناجمة عنها.

وأوردت تلك المصادر ألفاظ قوة الزلازل التي حدثت في بلاد فارس منها : "زلزلة عظيمة"^(٢٣)، "زلزلة شديدة"^(٢٤)، "زلزلة عظيمة جداً"^(٢٥)، "زلزلة هائلة"^(٢٦)، "رجفة عظيمة"^(٢٧)، "زلزلة هائلة"^(٢٨).

ثانيا : تاريخها ومدتها :

ذكرت لنا المصادر التاريخية إلى تاريخ وقوع الزلزلة والمدة الزمنية التي تستغرقها، ففي بعض الأحيان يذكر تاريخ الزلزلة كاملا :السنة، والشهر واليوم، كما في زلزال سنة (٣٦٧هـ/٩٧٥م)، إذ يقول ابن الجوزي : "وفي يوم الأحد سابع ذي القعدة كانت بسيراف زلزلة..."^(٢٩).

وقد تحدد المصادر تاريخ حدوث الزلازل بالشهر والسنة دون ذكر اليوم كما زلزال سنة (٥٩٧هـ/١٢٠١م)، إذ يقول الدواداري : "وفيها كانت الزلزلة العظيمة في شهر شعبان..."^(٣٠).

وقد تذكر المصادر تاريخ حدوث الزلزال بالسنة فقط دون ذكر الشهر واليوم كما في زلزال سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م)، إذ يقول ابن الأثير : "وفيها كانت الزلزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان..."^(٣١).

اما المدة التي تستغرقها الزلازل ، فأشارت المصادر التاريخية إلى بعض منها فمنها تحدد بأيام محدودة كما في زلزال (٢٠٣هـ/٨١٨م)، إذ يقول ابن الأثير : "وكانت بخراسان زلازل عظيمة، ودامت مقدار سبعين يوما..."^(٣٢).

وكذلك كما في زلزال سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)، إذ يقول الدواداري : "وفيها كانت بنيسابور، فدامت عشرة أيام وهي تعاودهم..."^(٣٣). وكذلك كما في زلزال سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، إذ يقول ابن الجوزي : "كانت بخراسان لبثت أياما..."^(٣٤).

وبعض منها تحدد بمقدار ما يقرأ من القرآن الكريم، كما حدث في زلزال سنة (٥٩٧هـ/١٢٠١م)، إذ يقول الدواداري : "وكان قوة الزلزلة في مبتدأ أمرها أقامت بقدر ما يقرأ الإنسان سورة الكهف ، ثم عاودت بعد ذلك أياما..."^(٣٥).

المبحث الثاني : آثارها والموقف من حدوث الزلازل :

تعرضت بلاد فارس خلال العصر العباسي (١٣٢هـ-٦٥٦هـ) إلى ما يزيد على (٢٤) زلزالا^(٣٦).

وهناك نوعان من الزلازل، النوع الأول : هو الزلازل الإقليمية التي تصيب منطقة بعينها، والنوع الثاني : هو الزلازل العامة التي تصيب مجموعة من الأقاليم دفعة واحدة^(٣٧).

ففي أثناء خلافة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م) حدث زلزال في بلاد فارس وعلى أثرها دمرت البلاد وسقطت الدور ومات فيها أناس كثيرون، إذ يقول ابن الأثير "وكانت بخراسان^(٣٨) زلازل عظيمة ،ودامت مقدار سبعين يوما، وكان معظمها ببلخ^(٣٩)، والجوزجان^(٤٠)، والفارياب^(٤١)، والطالقان^(٤٢)، وما وراء النهر^(٤٣)، فخربت البلاد، وتهدمت الدور، وهلك فيها خلق كثير"^(٤٤).

ومن آثار هذه الزلزلة أيضا سقط جامع بلخ وكذلك خراب ربع مدينة بلخ إذ يقول السيوطي : "سقط في هذه الزلزلة جامع بلخ ونحو من ربع المدينة"^(٤٥).

وفي خلافة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ) سنة (٢٢٥هـ/٨٣٩م) تعرضت الأهواز^(٤٦) إلى زلزلة عظيمة وعلى أثرها تصدعت الجبال وسقطت دور الناس، وسقط نصف جامع المدينة ودامت هذه الزلزلة (١٦) يوم، إذ يقول ابن العماد الحنبلي : "كانت رجفة بالأهواز عظيمة ،تصدعت فيها الجبال ، وهرب أهل البلد إلى البر وإلى السفن، وسقطت فيها دور كثيرة، وسقط نصف الجامع ومكثت ستة عشر يوما"^(٤٧).

وفي سنة (٢٢٦هـ/٨٤٠م) أيضا تعرضت الأهواز إلى زلزلة عظيمة دامت خمسة أيام وعلى اثر هذه الزلزلة دمرت المدينة إذ يقول ابن الأثير: "زلزلت الأهواز زلزلة شديدة، خمسة أيام ، وكان مع الزلزلة ريح شديدة فخرج الناس عن منازلهم ، وخرب كثير منها"^(٤٨).

وفي خلافة المتوكل على الله (٢٣٢هـ-٨٥٥م) سنة (٢٣٤هـ/٨٤٨م) تعرضت مدينة هراة^(٤٩) إلى زلزلة وعلى أثرها سقطت الدور ،إذ يقول السيوطي : "زلزلت هراة فوقع الدور"^(٥٠).

وفي سنة (٢٤١هـ/٨٥٥م) حدثت لمدينة الري^(٥١) زلزلة شديدة أدت إلى قتل أناس كثيرون وتدمير المساكن ودامت هذه الزلزلة تتردد عليهم أربعين يوما، إذ يقول ابن الأثير: "وفيها كانت بالري زلزلة شديدة هدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون ، وبقيت تتردد فيها أربعين يوما"^(٥٢).

وفي سنة (٢٤٢هـ/٨٥٦م) تعرضت مدينة قومن^(٥٣) ورساتيقها إلى زلازل هائلة تركت آثار مأساوية في الأشخاص والأبنية وكان أشدها في قومن، إذ يقول

الطبري : "زلزل هائلة بقومس ورساتيقيها في شعبان، فتهدمت الدور، ومات الناس بها مما سقط عليهم من الحيطان وغيرها بشر كثير، ذكر انه بلغت عدتهم (٤٠٩٦) نفسا، وكان عظم ذلك بالدامغان^(٥٤). وذكر انه كان بفارس وخراسان والشام في هذه السنة زلازل وأصوات منكرة، وكان باليمن أيضا مثل ذلك مع خسف بها"^(٥٥).

وأيضا في سنة (٢٤٢هـ/٨٥٦م) تعرضت مدن (الري وجرجان)^(٥٦) وطبرستان^(٥٧) ونيسابور^(٥٨) واصبهان^(٥٩) وقم^(٦٠) وقاشان^(٦١) أدت إلى زلزلة جاءت في وقت واحد وأدت إلى تقطع الجبال وظهور أصوات مرعبة، وكذلك زلزلت الدامغان فتهدمت نصفها وتركت هذه الزلزلة آثارا مأساوية، إذ يقول ابن العماد الحنبلي : "وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصبهان وقم وقاشان كلها في وقت واحد ، وتقطعت جبال، ودنا بعضها من بعض، وسمع للسماء والأرض أصوات عالية، وسار جبل، كان باليمن عليه مزارع قوم إلى مزارع قوم آخرين فوقف عليها. وزلزلت الدامغان، فسقط نصفها على أهلها، فهلك بذلك (٢٥) ألف وسقطت بلدان كثيرة على أهلها"^(٦٢).

وفي سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م) حدثت زلزلة في مدينة خراسان ممتدة من بلاد الشام وعبرت الفرات وأدت إلى تدمير مدينة بالس^(٦٣) وتركت آثارا مأساوية، إذ قتل انساس كثيرون، إذ يقول السيوطي : "وغار عيون مكة ... وعبرت الزلزلة الفرات بعد ان هدمت بالس وما حولها وامتدت إلى خراسان فمات خلق لا يحصون"^(٦٤).

وفي خلافة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ) سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) حدثت زلزلة في مدينة الري وتركت آثارا مأساوية بالأشخاص والأبنية، إذ يقول الطبري : "وفيها أصاب أهل الري ذي الحجة زلزلة شديدة ورجفة تهدمت منها الدور ، ومات خلق من أهلها ، وهرب الباقون من أهلها من المدينة فنزلوا خارجها"^(٦٥).

وفي خلافة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ) سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م) تعرضت مدينة أربيل^(٦٦) إلى زلزلة وتركت آثارا مأساوية، إذ يقول المنصوري : "كسفت الشمس وظهرت الظلمة ساعات ثم رؤيت الكواكب وهبت ريح سوداء وزلزلت وخسف بار ديبيل فلم ينج منهم واحد، وورد على السلطان انه مات تحت الردم خمسون ألف إنسان"^(٦٧).

وفي خلافة المتقي بالله (٣٢٩-٣٣٣هـ) سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) تعرضت ناحية نسا^(٦٨) إلى زلزلة عظيمة وعلى أثرها دمرت قرى وقتل أناس كثيرون، إذ يقول ابن الأثير : "وفيها كانت الزلزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان، فخربت قرى كثيرة، ومات تحت الهدم عالم عظيم، وكانت عظيمة جدا"^(٦٩).

وفي خلافة المطيع لله (٣٣٤-٣٨١هـ) سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م) تعرضت مدينة اصبهان إلى زلزلة ولم تشير المصادر إلى الخسائر الناجمة عنها، مما يدل على خفتها، إذ يقول المنصوري : "كانت زلزلة باصبهان يوم الأحد لثلاث بقين من جمادي الأولى"^(٧٠). وفي سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) تعرضت مدن قم والري والطالقان إلى زلزلة تركت آثاراً مأساوية بالأشخاص والأبنية، إذ يقول ابن الأثير : "وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال"^(٧١) وقم ونواحيها زلازل كثيرة متتابعة دامت نحو أربعين يوماً تسكن وتعود، فتهدمت الأبنية، وغارت المياه، وهلك تحت الهدم من الأمم الكثير. وكذلك كانت زلزلة بالري ونواحيها، مستهل ذي الحجة أخرجت كثيراً من البلاد، وهلك من أهلها كثير ، وكذلك أيضاً كانت الزلزلة بالطالقان ونواحيها عظيمة جداً أهلكت أمماً كثيرة"^(٧٢).

وفي هذه الزلزلة خسفت مدينة الطالقان ومائة وخمسين قرية من قرى الري تقطع جبلها وانشقت الأرض وخرجت منها مياه منتنة ودخان عظيم"^(٧٣).

وفي سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م) حدثت زلزلة في مدن قم وقاشان وتركت آثاراً مأساوية في الأشخاص والأبنية، إذ يقول ابن الجوزي : "كانت زلزلة ببغداد في نيسان، وكانت زلازل عظيمة في حلوان"^(٧٤) وبلدان الجبل وقم وقاشان فقتلت خلقاً كثيراً وأخرجت"^(٧٥).

وفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) تعرضت مدينة سیراف^(٧٦) إلى زلزلة وعلى أثرها خربت المدينة وقتل أناس كثيرون، إذ يقول ابن الجوزي : "وفي يوم الأحد سابع ذي القعدة كانت بسیراف زلزلة هدمت المنازل واتت على ما فيها من الأموال وهلك بها أكثر من مائتي إنسان"^(٧٧).

وفي خلافة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ) سنة (٣٩٨هـ-١٠٠٧م) تعرضت مدينة شیراز^(٧٨) إلى زلزلة أدت إلى غرق مراكب كثيرة، إذ يقول السيوطي: "ووقعت رجفة بشیراز غرقت بسببها مراكب كثيرة في البحر"^(٧٩).

وفي خلافة القائم بأمر الله (٤٢٢هـ-٤٦٧هـ) سنة (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) تعرضت مدينة تبريز^(٨٠) إلى زلزلة عظيمة تركت آثاراً مأساوية بالأشخاص والأبنية، إذ يقول ابن الجوزي : "وردت الأخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها ومساكنها وحماماتها وأسواقها وأكثر دار الإمارة وخلص الأمير لكونه كان في بعض البساتين وسلم جنده لأنه كان قد أنفذه إلى أخيه وأنه أحصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريباً من خمسين ألف إنسان وإن الأمير لبس السواد وجلس على المسوح

لعظم هذا المصاب وانه عزم على الصعود إلى بعض قلاعهم والتحصن بها خوفاً من توجه الغز إلى بلده وهم الترك^(٨١).

وفي سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) تعرضت مدن أرجان^(٨٢) الأهواز وخوزستان^(٨٣) وايزج^(٨٤) وخراسان وبيهق^(٨٥) إلى زلزلة تركت آثاراً مأساوية، إذ يقول ابن الجوزي : "وفيها كانت بارجان والأهواز وتلك النواحي زلازل عظيمة ارتجت منها الأرض وانقلعت منها الحيطان، ووقعت شرفات القصور، وحكي بعض من يعتمد على قوله انه كان قاعداً في إيوان داره، فانفرج حتى رأى السماء من وسطه ثم رجع إلى حاله"^(٨٦).

ويذهب مؤرخ آخر بالتعليق على نفس الزلزلة، إذ يقول : "وفيها زلزلت خوزستان وأرجان وايزج ، وغيرها من البلاد ، زلازل كثيرة ، وكان معظمها بارجان ، فخرّب كثير من بلادها وديارها ، وانفرج جبل كبير قريب من أرجان وانصدع ، فظهر في وسطه درجة مبنية بالآجر والجص قد خفيت في الجبل ، فتعجب الناس من ذلك . وكان بخراسان أيضاً زلزلة عظيمة خربت كثيراً ، وهلك بسببها كثير ، وكان أشدها بمدينة بيهق فأتى الخراب عليها ، وخرّب سورها ، ولم يزل سورها خراباً إلى سنة أربع وستين وأربعمئة ، فأمر نظام الملك ببنائه فبنى"^(٨٧).

وفي سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) حدثت زلزلة بخراسان دامت أياماً وتركت آثاراً قبيحة إذ انشقت الأرض وخسفت قرى ومات خلق كثير ، إذ يقول ابن الجوزي "كانت زلزلة بخراسان، لبثت أياماً ، فتصدعت فيها الجبال واهلكت جماعة ، وخسفت بعدة قرى ، وخرج الناس إلى الصحراء وأقاموا هناك"^(٨٨).

وفي خلافة المقتدى بأمر الله (٤٦٧هـ-٤٨٧هـ) سنة (٤٨٧هـ/١٠٨٥م) تعرضت مدينة أرجان إلى زلزلة مدمرة خلفت آثاراً مأساوية تهدمت أكثر المظاهر العمرانية ولشدتها قتل كثير من الناس تحت الهدم، إذ يقول ابن الجوزي : "وصل الخبر في المحرم بان أرجان زلزلت، وما تاخمها من النواحي وهلك خلق وسقطت منارة الجامع ، وهلك تحت الردم أمم من الآدميين والمواشي"^(٨٩).

وفي نفس السنة ضرب بمدينة خوزستان وفارس زلزال مدمر ترك آثاراً قبيحة وكانت شديدة وخاصة في مدينة أرجان، إذ يقول ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة شديدة بخوزستان وفارس، وكان أشدها بارجان، فسقطت الدور وهلك تحتها خلق كثير"^(٩٠).

وفي خلافة المستضيء بأمر الله (٥٦٦هـ-٥٧٥هـ) سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) تعرضت مدينة الري إلى زلزال مدمر وترك آثاراً مساوية بالأشخاص والممتلكات، إذ يقول ابن الأثير: "وفيها زلزلت بلاد العجم من حد العراق إلى ما وراء الري وقزوین" (٩١).

وفي سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م) كذلك تعرضت مدينتا الري وقزوین إلى زلزال مدمر وخلف وراءه آثاراً مساوية، إذ يقول ابن الجوزي "ووصل الخبر في ذي القعدة بان بلاداً كثيرة زلزلت وخسف بعضها وذكر فيها الري وقزوین" (٩٢).

وفي خلافة الناصر لدين الله (٥٧٥هـ-٦٢٢هـ) سنة (٥٩٧هـ/١٢٠١م) إذ تعرضت بلاد العجم (بلاد فارس) إلى زلزلة عظيمة ومدمرة، إذ يقول الدواداري : "... ووصلت إلى العجم، فأحصى من هلك في بلادها تحت الردم، فقيل كان ألف ومائة ألف. وكان قوة الزلزلة في مبتدأ أمرها أقامت بقدر ما يقرأ الإنسان سورة الكهف، ثم عاودت بعد ذلك أياماً" (٩٣).

وفي سنة (٦٠٥هـ/١٢٠٨م) تعرضت نيسابور وخراسان إلى زلزال مدمر ودام هذا الزلزال عشرة أيام، إذ يقول ابن الأثير "وفيها كانت زلزلة عظيمة بنيسابور وخراسان، وكان أشدها بنيسابور، وخرج أهلها إلى الصحراء أياماً حتى سكنت وعادوا إلى مساكنهم" (٩٤).

وقد أورد الخبر عن هذه الزلزلة مؤرخ آخر، إذ يقول : "وفيها كانت الزلزلة بنيسابور، فدامت عشرة أيام وهي تعاودهم وهلك تحت الردم عالم عظيم" (٩٥).

الموقف من حدوث الزلازل :

عندما تحدث الزلازل يهرع الناس إلى المناطق المفتوحة والمساجد خائفين متضرعين إلى الله سبحانه وتعالى لما تخلفه من كوارث وأضرار جسيمة بالأرواح والممتلكات ولا يعودون إلى مساكنهم حتى تسكن كما حدث في زلزال سنة (٢٢٦هـ/٨٤٠م)، إذ يقول أحد المؤرخين : "... فخرج الناس عن منازلهم ، وخرّب كثير منها" (٩٦).

وكذلك في زلزال سنة (٢٤٩هـ/٨٦٤م)، إذ يقول الطبري : "... ومات خلق من أهلها، وهرب الباقون من أهلها من المدينة فنزلوا خارجه" (٩٧).

وقد لجأ الناس إلى الصحراء عندما حدث زلزال سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، إذ يقول ابن الجوزي : "... وخرج الناس إلى الصحراء وأقاموا هناك" (٩٨).

وكذلك في زلزال سنة (٦٠٥هـ/٢٠٨م)، إذ يقول ابن الأثير: "وخرج أهلها إلى الصحراء أياما حتى سكنت وعادوا إلى مساكنهم" (٩٩).

وقد يلجأ الناس إلى عمل أكواخ من خشب للحفاظ على أرواحهم كما حدث في زلزال سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، إذ يقول ابن الجوزي: "... وخرج السالمون إلى الصحراء ، فأقاموا في أكواخ عملوها وذهب من الأثاث والمتاع فيما تهدم ما لا يحصى" (١٠٠).

وقد نجا أمير مدينة تبريز عندما ضربها الزلزال سنة (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) وهو يتجول في بعض البساتين، إذ يقول السيوطي: "وخلص الأمير لكونه كان في بعض البساتين، وسلم جنده لأنه كان قد أنفذهم إلى أخيه وأنه أحصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريبا من خمسين ألف إنسان.." (١٠١).

وقد يلجأ الناس إلى السفن عند حدوث الزلازل كما حدث في زلزال سنة (٢٢٥هـ/٨٣١م)، إذ يقول ابن العماد الحنبلي: "وهرب أهل البلد إلى البروالى السفن..." (١٠٢).

جدول يبين وقوع الزلازل التي تعرضت لها بلاد فارس خلال العصر العباسي وآثارها

السنة	المكان	الآثار
٢٠٣هـ/٨١٨م	خراسان هدم	الدور وهلك خلق كثير وسقوط جامع بلخ وخراب ربع مدينة بلخ (١٠٣).
٢٢٥هـ/٨٣٩م	الأهواز	تصدعت الجبال وتهدمت دور كثيرة وسقط
٢٢٦هـ/٨٤٠م	الأهواز	نصف جامع المدينة (١٠٤)
٢٣٤هـ/٨٤٨م	هراة	خرب كثير من مدينة الأهواز (١٠٥)
٢٤١هـ/٨٥٥م	الري	سقوط الدور (١٠٦)
٢٤٢هـ/٨٥٦م	قومس	قتل أناس كثيرون وتدمير المساكن (١٠٧)
نفسا وتهدمت		قتل أناس بلغ عددهم (٤٠٩٦)
٢٤٥هـ/٨٥٩م	بالس	الدور (١٠٨)
		مات خلق كثير (١٠٩)

مات خلق كثير وتهدمت الدور ^(١١٠)	الري	٨٦٣هـ/م
مات خلق تحت الردم بلغ خمسون ألف إنسان ^(١١١)	اردبيل	٨٩٨هـ/م
مات تحت الهدم عالم عظيم فخربت قرى كثيرة ^(١١٢)	نسا	٩٤٢هـ/م
لم تشر المصادر إلى الخسائر الناجمة عنها ^(١١٣)	اصبهان	٩٥٥هـ/م
مات خلق كثير وتهدمت الدور ، إذ خسفت والطالقان (١٥٠) قرية من قرى	قم ، الري وطالقان	٩٥٧هـ/م
قتلت أناس كثيرون ودمرت دور	قم وقاشان	٩٥٨هـ/م
قتل أكثر من (٢٠٠) إنسان وهدمت المنازل ^(١١٦)	سيراف	٩٧٥هـ/م
غرق مراكب كثيرة في البحر ^(١١٧)	شيراز	١٠٠٧هـ/م
تهدم قلعة تبريز وسورها ودورها ومساكنها	تبريز	١٠٤٢هـ/م
وحماماتها وأسواقها وقتل (٥٠) ألف إنسان ^(١١٨)		
خربت البلاد وكان أكثرها بارجان وبيهق ^(١١٩)	أرجان، الأهواز خوزستان، بيهق	١٠٥٢هـ/م
خسفت قرى ومات تحت الخلق كثير ^(١٢٠)	خراسان	١٠٦٣هـ/م
تهدم أكثر المظاهر العمرانية وقتل كثير من	أرجان	١٠٨٥هـ/م
الناس تحت الهدم وسقطت منارة جامع المدينة ^(١٢١)		
تهدمت دور كثيرة ومات فيها خلق كثير ^(١٢٢)	الري	١١٧٥هـ/م

الري وقزوين	خسف ودمار ^(١٢٣)	٥٧٢هـ/١١٧٦م
بلاد فارس	قتل (١٠٢) ألف إنسان ^(١٢٤)	٥٩٧هـ/١٢٠١م
خراسان	هلك تحت الردم عالم عظيم ^(١٢٥)	٦٠٥هـ/١٢٠٨م
ونيسابور		

الخاتمة :

يتبين مما تقدم ان بلاد فارس تعرضت خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) إلى ما يزيد على (٢٤) زلزالا تتفاوت قوتها وعدد مرات تردها والأضرار الناجمة عنها. ومنها بشكل صريح ومباشر (١٣) زلزالا مدمرة والى (٧) زلزالا ضمنا وبصورة غير مباشرة انعكست على الدولة خاصة وعلى الناس في بلاد فارس عامة. ويتضح من خلال هذه الدراسة ان المؤرخين العرب استعملوا ألفاظا واصطلاحات مختلفة للدلالة على قوة الزلازل منها عظيمة ، وعظيمة جدا ، وشديدة ، ورجفة شديدة. كذلك يبين لنا هذا البحث انه سجل لنا مجموعة من المؤشرات والتي تدل على ان المواقع العمرانية القديمة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي والتي لم يعد لها وجود في الوقت الحاضر، إذ ان هناك أخبار دلت على حدوث خسوف أدت إلى اختفاء قرى كاملة وهذا ما حدث في زلزال سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) إذ خسف ببلد الطالقان وبمائة وخمسين قرية من قرى الري.

ويبين البحث ان الزلازل التي تصيب البحار تسبب كوارث، ففي زلزال سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) وقعت رجفة في شيراز غرقت بسببها مراكب كثيرة في البحر. كذلك يتضح من خلال هذه الدراسة ان هناك نوعين من الزلازل فالنوع الأول هو الزلازل الإقليمية التي تصيب منطقة بعينها ، والنوع الثاني هو الزلازل التي تتأثر بها هذه المناطق

لا تتأثر بها المناطق الأخرى إلا تأثرا ثانويا وخير دليل على ذلك الزلازل التي أصابت خمس مدن من بلاد فارس هي : خوزستان، وأرجان، وايزج، وخراسان، وبيهق سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) لم تتأثر بها المناطق الأخرى.

وكذلك أوضحت لنا هذه الدراسة تعرض الجبال للصدع والتداعي والانهيار ففي سنة (٢٢٥هـ/٨٣٩م) كانت رجفة في الأهواز عظيمة تصدعت منها الجبال.

ويبين لنا هذا البحث ان الزلازل قد تكون ذا فائدة فينتج عن هذه الأصوات الزلزالية ظهور آثار لقرى أو لحضارات سابقة وهذا ما حدث في زلزال سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) فكان نتيجته ان انفرج جبل كبير قريب من أرجان وانصدع، فظهر وسطه درجة مبنية من الآجر والجص قد خفيت بالجبل.

ويبين لنا هذا البحث أيضا عن مقدار الدمار التي تحدثه الزلازل في القوى البشرية، إذ يكون الضحايا بالآلاف وهذا ما حصل في زلزال سنة (٢٤٢هـ/٨٥٦م) في قومس إذ كان عدد الضحايا (٤٠٩٦) نسمة.

الهوامش :

- (١) ابن منظور محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ-)، لسان العرب، (دارصادر، بيروت، ١٩٥٥م-١٩٥٦م) ٣٠٧/١١.
- (٢) سورة الزلزلة: الآية ١.
- (٣) ابن منظور: المصدر السابق: ٣٠٨ / ١١.
- (٤) سورة النازعات : الآية/١٤.
- (٥) سورة النازعات : الآية/٦.
- (٦) سورة الأعراف : الآية/١٥٥.
- (٧) سورة الأعراف : الآية/٧٨ ، ٩١ .
- (٨) الرازي، محمد بن أبي بكر (ت:٦٦٦هـ-)، مختار الصحاح، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م) ١٧٥؛ ابن منظور : المصدر السابق : ٢٨١/٢ .
- (٩) سورة الواقعة : الآية/٤.
- (١٠) الرازي : المصدر السابق : ١٧٥.
- (١١) سورة القصص : الآية/٨١ .
- (١٢) سورة الملك : الآية/١٦.
- (١٣) ابن منظور : لسان العرب : ٤٣٢/٣.
- (١٤) سورة الحج : الآية/٤ ؛ سورة فصلت : الآية/٤١.
- (١٥) ابن حنبل، احمد (ت:٢٤١هـ-)، المسند، (المطبعة اليمنية) ٤/١٥٤.
- (١٦) ابن منظور : المصدر السابق : ٤٣٢/٣.

- (١٧) ابن حنبل : المصدر السابق : ٣٦/٣ .
- (١٨) الرازي : مختار الصحاح : ٦٣٩ .
- (١٩) سورة الطور : الآية/٩ .
- (٢٠) سورة الملك : الآية/١٦ .
- (٢١) ابن سينا ، الحسين بن عبد الله ي (ت : ٤٢٨ هـ) الشفاء (المعادن والآثار العلوية)، (القاهرة ، ٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) ١٥؛ الغنيم، عبدالله يوسف، أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي (دراسة جغرافية) مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤ م ، مجلد / ٣٥ ، العدد / ٤ (١٧٨ .
- (٢٢) أسباب الزلازل: ١٨٥.
- (٢٣) ابن الأثير ، علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (دارصادر، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) ٣٥٦/٦.
- (٢٤) الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : محمد أبو الفضل، (القاهرة) ٢٦٥/٩.
- (٢٥) ابن الأثير: المصدر السابق: ٤٤/٨.
- (٢٦) الطبري : المصدر السابق : ٢٠٧/٩.
- (٢٧) ابن العماد الحنبلي، عبدالحى (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة، ١٣٥٠م) ٥٦/٢.
- (٢٨) الطبري : المصدر السابق : ٢٠٧/٩.
- (٢٩) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية، بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ٨٦/٧، ٨٧ .
- (٣٠) الدواداري، أبوبكر عبد الله بن آيبك (ت: ٧٣٢هـ) كنز الدرر وجامع الغرر، (القاهرة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ١٤٩، ١٥٠.
- (٣١) الكامل في التاريخ: ٤٠٤/٨.
- (٣٢) المصدر نفسه: ٣٥٦/٦ .
- (٣٣) كنز الدرر: ١٦٦/٧.
- (٣٤) المنتظم: ٢٤١/٨ .
- (٣٥) كنز الدرر: ١٤٩/١ ، ١٥٠.
- (٣٦) ينظر الجدول الخاص بالزلازل .

(٣٧) الغنيم : أسباب الزلازل : ٢٦٩ .

(٣٨) خراسان : كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة (اي الشرق)، وهي بلاد واسعة تشكل الشمال الشرقي في إيران وتمتد بين جرجان وطبرستان من جهة وبين ما وراء النهر من جهة أخرى وكان يتبعها من الناحية السياسية بلاد ما وراء النهر وسجستان (أفغانستان الحالية) وفي أيام العرب كان هذا الإقليم ينقسم إلى أربعة أرباع نسب كل ربع إلى ربع إلى إحدى المدن الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم الإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي : نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ. وفي العهد الطاهري نقل الأمراء الطاهريون دار الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا مدينة نيسابور عاصمة الإقليم والإقليم الذي يعرف الآن باسم خراسان، يضم أقل من نصف خراسان القديمة اما بقية الإقليم فتابع لأفغانستان، وهي البلاد التي تمتد شرقا من الخط الذي يبدأ من سرخس في الشمال ويتجه صوب الجنوب مباشرة مارا بمن منتصف المسافة بين مشهد وهراة ، اما المنطقة الممتدة من مرو حتى نهر جيحون فتدخل في الأراضي الروسية.

ينظر : ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ-)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت) ١٥٠/٢.

(٣٩) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ومن أجل مدنها خضعت بعد موت الاسكندر الكبير للحكم السلوقي زمنا ثم خرجت عليه وانضمت إلى فارس وكانت مركزا للثقافة اليونانية وسوقا نشطا للتجارة، تقع على الشاطئ الجنوبي لنهر جيحون وهو اليوم من بلاد الأفغان وينسب إليها كثير من العلماء .

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر نفسه : ٣٤٧/١ .

(٤٠) الجوزجان : كورة في بلاد خراسان بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها (اليهودية) ومن مدنها (فارياب) و(الانبار).

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٢٩٠ / ٢.

(٤١) الفارياب : مدينة مشهورة من بلاد خراسان تقع قرب مدينة بلخ غربي نهر جيحون ينسب إليها الفيلسوف أبو نصر الفارابي.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٣٢٨/٣ .

(٤٢) الطالقان : قاعدة إقليم طخازستان احد أقاليم خراسان وتقع بين مدينتي مرو وبلخ وينسب إليها جماعة من العلماء.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ١٤٢/٣ .

(٤٣) تركستان. وقد كان نهر جيحون القديم يعد الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والناطقية بالتركية، اي إيران وتوران فما كان وراءه من أقاليم سماه العرب (ما وراء النهر)، وهو نهر

جيحون، وكذلك سموه بلاد (الهياطلة)، وهو اسم أطلقوه على جميع الشعوب والبلاد التورانية فيما وراء جيحون، وكانت هذه البلاد تقسم إلى خمسة أقاليم: ١- إقليم الصفد، وكان له قاعدتان: بخارى وسمرقند ٢- إقليم خوارزم ويقع غربي إقليم الصفد ويعرف اليوم بإقليم ب(خوة)، ويشتمل على دلتا نهر جيحون ٣- إقليم الصغانيان: يقع في أعالي نهر جيحون ٤- إقليم الختل: يقع في أعالي نهر جيحون، إلى الشرق من الصغانيان ٥- إقليم الشاش، ويعرف بإقليم (طشقند). وتؤلف هذه المنطقة اليوم (تركستان الروسية) وتضم لايات (كازاغستان، كيركيزستان، اوزباكستان، تاديجيكيستان، وتركمينستان) تميزا لها عن تركستان الصينية الحالية المسماة (سينكيانغ).

ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق: ٤/٤١.

(٤٤) الكامل في التاريخ: ٣٥٦/٦.

(٤٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، كشف الصلصة عن وصف الزلزلة (الرباط، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) ٢٤.

(٤٦) الأهواز: منطقة تقع في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي وتعرف باسم (عربستان) أي إقليم العرب لتوطن قبائل عربية وكان اسمها أيام الفرس (خوزستان) وهو جمع (خوز) أو (هوز). ومن مدن الأهواز سوق الأهواز ور امهرمز وتستر وجند يسابور وسوس ومناذر. ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو منصور عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي الأهوازي صاحب كتاب المعرب من الكلام الأعجمي.

ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق: ١/١.

(٤٧) شذرات الذهب: ٥٦/٢.

(٤٨) الكامل في التاريخ: ٥٣١/٦.

(٤٩) هراة: من أمهات مدن خراسان، تقع قرب بوشنج، وهي اليوم من مدن أفغانستان. وفي إقليم فارس، قرب مدينة اصطخر مدينة تحمل اسم هراة، والنسبة إلى هراة (هروي)، واليهما ينسب كثير من العلماء منهم أبو عاصم محمد بن أحمد الهروي المتوفى سنة (٤٥٨هـ) وغيره من العلماء.

ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٣١٢/٤.

(٥٠) كشف الصلصة: ٢٦.

(٥١) الري مدينة تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال واسمها عند اليونان (راكس) وفي المائة الرابعة للهجرة خرب أكثرها وتحول أهلها إلى طهران القريبة منها ينسب إليها كثير من العلماء منهم الفخر الرازي وسليمان بن مهران الملقب بالاعشى من كبار التابعين وغيرهم.

ينظر: ياقوت الحموي: المصدر نفسه: ٣٧٧/٢ .

(٥٢) الكامل في التاريخ: ٨٠/٧ .

(٥٣) قومس : إقليم صغير يقع في محاذة جبال البرز ، وجنوبي شرقي إقليم طبرستان ، من أهم مدنه (الدامغان) وتسمى أيضا (مدينة قومس) نسبة للإقليم ، ومدينة بسطام.

ينظر : ياقوت الحموي المصدر السابق : ٤٤٩/٣ .

(٥٤) الدامغان : عاصمة إقليم (قومس) وكثيرا ما أشار إليها العرب باسم (قومس) فافتبست العاصمة اسم وإقليمها ينتسب إليها عدد من العلماء منهم أبو عبد الله بن علي الدامغاني من أئمة الحنفية.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق: ٢١٠/٢ .

(٥٥) تاريخ الرسل والملوك: ٢٠٧/٩ .

(٥٦) جرجان : هي المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وتحتوي على عدة مدن أهمها (جرجان) التي سميت المنطقة باسمها . ينسب إليها كثير من العلماء منهم عبد القهار الجرجاني الإمام في اللغة والنحو والأدب.

ينظر : ياقوت الحموي: المصدر السابق: ٤٨١/١

(٥٧) طبرستان : هي المنطقة الجبلية التي تحيط بجنوب بحر الخزر (قزوين) وتضم بلدانا واسعة وحصونا كثيرة من أعيان مدنها (آمل) وهي قاعدة المنطقة وتعرف الجبال التي تمتد حولها بجبال البرز ويطلق على طبرستان اسم (ما زندران) أيضا وكان اسمان مترادفين، ثم طغى اسم (ماز ندران) وشاع فلا تسمى المنطقة بغيره. وقد كانت المنطقة زمن الفرس متروكة لأمرائها الذين يلقبون بلقب الاصبهذ وظلت على ذلك زمن الفتح يدفع أمرائها عنها الجزية حتى تغفل الإسلام فيها وتمكن تدريجيا في القرنين الثالث والرابع للهجرة خرج منها كثير من العلماء منهم محمد بن جرير الطبري وغيرهم.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق: ١١٢/٢ .

(٥٨) نيسابور : وتسمى (ابر شهر) ويقول بعضهم (إيران شهر) من مدن خراسان ، واحد عواصمها . كانت في العصر العباسي من أشهر مراكز الثقافة والتجارة والعمران ، وذلك قبل ان يدمرها زلزال أصابها سنة (٥٤٠هـ) ثم أكمل خرابها غزو المغول لها سنة (٦١٨هـ). نسب إليها كثير من

- العلماء الشيخ عبد الملك الثعالبي صاحب كتاب "يتيمة الدهر وغيرهم. ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق: ٢٦٥/٤ .
- (٥٩) اصبهان : وتدعى أيضا اصفهان ، مدينة من أهم مدن إيران ويسمى باسمها الإقليم الذي تقع منها تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال وهي أهم مدن الإقليم ، ينسب إليها عدد كبير من العلماء منهم الفرّج الاصبهاني صاحب "الأغاني" وغيرهم.
- ينظر : ياقوت الحموي المصدر السابق: ١٣٨/١ .
- (٦٠) قم : مدينة تقع جنوبي طهران وشمالي قاشان ، مشهورة عند الشيعة بمشهدها ، وهو مشهد السيدة فاطمة أخت الإمام الرضا الإمام السادس.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق: ٤٣٦/٣ .
- (٦١) قاشان : من مدن الجبال في إيران ، تقع جنوبي مدينة قم ، اشتهرت في ديار الشرق بقرميدها الذي يقال له (القاشاني) وأصبحت تطلق هذه التسمية على القرميد الأزرق والأخضر ، المتخذ في تزويق المساجد.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٣٥٧/٣ .
- (٦٢) شذرات الذهب : ٩٩/٢ .
- (٦٣) بالس : مدينة قديمة فوق الرقة على يمين الفرات في جانبه الغربي . وكانت مركزا لكثير من طرق القوافل.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق: ٢٣٠/١ .
- (٦٤) كشف الصلصلة : ٢٧ .
- (٦٥) تاريخ الرسل والملوك : ٢٦٥/٩ .
- (٦٦) أردبيل : من أشهر مدن إقليم أذربيجان تقع بالقرب من الساحل الجنوبي الغربي لبحر قزوين ، وكانت حتى صدر العهد العباسي عاصمة الإقليم.
- ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٩٢/١ .
- (٦٧) المنصوري محمد بن علي (ت: ٦٨١هـ) التاريخ المنصوري (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ، منشور بالافسيت بعناية بطرس غرياز نيوبج ، موسكو ، ١٩٦٣م) ١١٧ .
- (٦٨) نسا: من مدن خراسان، تقع غربي مدينة (ابو رد) وشمالي مدينة (طوس) وشرقي مدينة بسطام، على حدود إقليم جرجان ينسب إليها كثير من العلماء منهم زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي محدث بغداد وغيرهم.

- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٣٦١/٢ .
- (٦٩) الكامل في التاريخ : ٤٠٤/٨ .
- (٧٠) التاريخ المنصوري : ١٣٦ .
- (٧١) بلدان الجبال : فمنها مدينة يقال لها : الكلار، ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها : سعيد آباد، ثم الرويان وهي اكبر مدن الجبل، ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرز ودهستا نفاذا جزت الارز وقعت في جبال ونداد هرمز فاذا جزت هذه الجبال وقعت في جبال شروين وهي مملكة ابن قارن، ثم الديلم وجيلان.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ١٤٨/٣ .
- (٧٢) الكامل في التاريخ : ٥٢١/٨ .
- (٧٣) اليافعي، عبد الله بن اسعد (ت: ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقضان، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٩هـ) ٣٣٩/٢ ؛ السيوطي : كشف الصلصلة : ٣٠ .
- (٧٤) حلوان : مدينة من مدن الجبل على مقربة من خاتقين.
- ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١٠٨/٢ .
- (٧٥) المنتظم : ٣٨٦/٦ .
- (٧٦) سيراف : مدينة هامة على الساحل الشرقي للخليج العربي أصبحت خلال القرن الثالث والرابع للهجرة أشهر بلاد التجارة العالمية أخرجت كثيرا من العلماء منهم أبو سعيد السيرافي النحوي.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ١١/٣ .
- (٧٧) المنتظم : ٨٦/٧ ، ٨٧ .
- (٧٨) شيراز : مدينة كانت عاصمة بلاد فارس وتقع في الجنوب الشرقي من إيران ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز ابادي ثم الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) وغيرهم.
- ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٧٣/٣ .
- (٧٩) كشف الصلصلة : ٣١ .
- (٨٠) تبريز : مدينة في الجزء الشمالي الغربي من إيران، وهي عاصمة منطقة أذربيجان، مدينة على هضبة أذربيجان وتقع في شمالي غربي إيران وهي قاعدة أذربيجان واليه ينسب كثير من العلماء منهم أبو زكريا يحيى المعروف بابن الخطيب التبريزي الإمام الحجة في اللغة والنحو.
- ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٤١/١ .

(٨١) المنتظم : ١١٤/٨ .

(٨٢) أرجان : وهي احد مناطق (الكور) الخمسة التي يتألف منها إقليم (فارس) وتقع في أقصى الحد الغربي لهذا الإقليم وقاعدة المنطقة تسمى باسمها وهي مدينة أرجان وتقع على نهر (طاب) الذي يفصل بين إقليمي فارس وخوزستان (الأهواز) وكانت هذه المدينة تسمى (ابزقباد) نسبة إلى بانيها الملك الفارسي (قباد بن فيروز). وقد خربت المدينة إلى المائة الثامنة للهجرة وقام مقامها مدينة بهبهان.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٩٠/١ .

(٨٣) خوزستان : منطقة تقع في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي وتعرف باسم (عربستان) إقليم العرب لتوطن قبائل عربية وكان اسمها أيام الفرس (خوزستان) وهو جمع (خوز) أو (هوز).

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ١٩١/٢ .

(٨٤) ايزج : وهي كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة .

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ١٩٩/١ .

(٨٥) بيهق : منطقة من نواحي نيسابور بخراسان تقع غربها، أخرجت هذه المنطقة عددا لا يحصى من العلماء منهم الإمام أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي وغيرهم.

ينظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق : ٣٩٢/١ .

(٨٦) المنتظم : ١٥٤/٨ .

(٨٧) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٥٩١/٩ .

(٨٨) المنتظم : ٢٤١/٨ .

(٨٩) المنتظم : ١٤/٩ .

(٩٠) الكامل في التاريخ : ١٤٥/١٠ .

(٩١) الكامل في التاريخ : ٤٣٣/١١ .

(٩٢) المنتظم : ٢٦٦/١٠ .

(٩٣) كنز الدرر : ١٥٠ .

(٩٤) الكامل في التاريخ : ٢٨٣/١٢ .

(٩٥) الدواداري : كنز الدرر : ١٦٦/٧ .

(٩٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٥٢١/٦ .

(٩٧) تاريخ الرسل والملوك : ٢٦٥/٩ .

- (٩٨) المنتظم : ٢٤١/٨ .
- (٩٩) الكامل في التاريخ : ٢٨٣/١٢ .
- (١٠٠) المنتظم : ٢٨٣/٧ .
- (١٠١) كشف الصلصلة : ٣٢ .
- (١٠٢) شذرات الذهب : ٥٦/٢ .
- (١٠٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٣٥٦/٦ ؛ الحميري، محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس (٥٣٤).
- (١٠٤) ابن تغري بردي، يوسف الاتاكي (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٦م) ٢٢٧/١ ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب : ٥٦/٢ .
- (١٠٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ : ٥٢١ ؛ الذهبي، محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، (مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٦٨هـ) ١٧٧/٤ .
- (١٠٦) السيوطي : كشف الصلصلة : ٢٦ .
- (١٠٧) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٨٠/٧ .
- (١٠٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك : ٢٠٧/٩ ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق : محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٩م) ١٤٤ ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب : ٩٩/٢ .
- (١٠٩) الطبري : تاريخ الرسل والملوك : ٢١٢/٩ - ٢١٣ .
- (١١٠) المصدر نفسه : ٢٦/٩ .
- (١١١) المنصوري : التاريخ : ١١٧ .
- (١١٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٤٠٤/٨ .
- (١١٣) المنصوري : التاريخ : ١٣٦ ؛ السيوطي : كشف الصلصلة : ٢٩ .
- (١١٤) اليافعي : مرآة الجنان : ٣٣٩/٢ .
- (١١٥) ابن الجوزي : المنتظم : ٣٨٦/٦ .
- (١١٦) المصدر نفسه : ٨٦/٧ ، ٨٧ .
- (١١٧) ابن الجوزي : المصدر السابق : ٢٣٨/٧ .
- (١١٨) ابن الجوزي : المصدر السابق : ١١٤/٨ .

- (١١٩) ابن الجوزي : المصدر السابق : ١٥٤/٨ ؛ أبو الفداء ، إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر (استانبول، ١٢٨٦هـ) ١/١٦٦ .
- (١٢٠) ابن الجوزي : المنتظم : ٢٤١/٨ .
- (١٢١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ١٤٥/١٠ .
- (١٢٢) المصدر نفسه : ٤٣٣/١١ .
- (١٢٣) ابن الجوزي : المصدر السابق : ٢٦٦/١٠ .
- (١٢٤) الدواداري : المصدر السابق : ١٥٠ .
- (١٢٥) ابن الأثير : المصدر السابق : ٢٨٣/١٢ ؛ الدواداري : المصدر السابق : ١٦٦/٧ .

Earthquakes and their impact on Persia During the Abbasid

(١٣٢ - ٦٥٦ AH / ٧٤٩ - ١٢٥٨ AD)

Assist. Prof. Dr. Dhiaa Yousif Maarouf

Open Educational College / Education Ministry

Research Summary

The study of natural disasters [Earthquakes and their Effects on Persia During the Abbasid Era (١٣٢ AH ٦٥٦ AH / ٧٤٩ AD ١٢٥٨ AD)], which was the country to approximately (٢٤) earthquake vary its strength and number of times the frequency and damage mismatch great and other severe and other very great and other massive and other shiver great and that information Astakinha of the main sources

The search was divided into an introduction and two sections and a conclusion :

First section : the definition of earthquakes and idiomatically language, the power of earthquakes, its history and duration.

Second Section : effects and position of the earthquakes.